

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

محاضرات عبر منصة موودل

الدكتورة بعجي حنان: أستاذة المقياس

اسم المقياس: نظريات سوسيولوجية معاصرة في علم الاجتماع

موجهة للسنة الثالثة علم الاجتماع

السنة الدراسية 2023 /2024

استهلال

سنتناول في هذا المقياس مختلف النظريات المعاصرة والمحدثة والتي تعتبر امتداد ل
لنظريات الكلاسيكية السابقة التي تعرفتم عليها سابقا بحيث أننا سنركز في كل
محاضرة على نظرية ونضعها في قالب مبسط مع الشرح المتوسع ونركز على القضايا ا
لأساسية التي ركزت عليها النظرية المعاصرة مهما كان نوعها مع محاولة تفكيك كل

العناصر والركائز المهمة والملمة بكل نظرية.

وبهذا يصح لنا الاحاطة بأهمية النظرية في علم الاجتماع وما يأتي في النظرية الاجتماعية أو السوسولوجية وموقعها الذي يكون في مركز وعمق علم اجتماع كعلم عام وكممارسة لا في أحد فروعها أو أنواعه، أيضا جاءت مهتمة بالسلوك أي سلوك الفاعلين (الافراد) أو بما هو مألوف سلوكيا واجتماعيا وليس بما هو مهيكلا ضمن نظام وبناء اجتماعي بحيث تم التوليف بكل ما يقدمه الفاعل او الفرد من أفعال (فعل اجتماعي) داخل هذا البناء الاجتماعي بنفس الأهمية و بنفس القدر من القيمة أي كل ما يتعلق به الفعل (سلوكيات_ممارسات) في الحياة الاجتماعية المعاصرة وليس بالمجتمع بأكمله فقط.

لذا ظهرت هذه النظريات السوسولوجية المعاصرة بشكل مختلف عما ظهرت عليه النظريات الكلاسيكية واهتماماتها المعنية بالطبقات الاجتماعية، البناء، والنظام، والتدرج الاجتماعي، الثقافة الاجتماعية أكثر من عنايتها بالمجتمع ذاته

01

المحاضرة الأولى

مدخل عام للنظرية السوسولوجية في علم الاجتماع

بداية كمدخل تمهيدي لبروز النظرية في علم الاجتماع وجب التعرف او التركيز على بعض الركائز الأساسية للمقياس بطرح بعض الأسئلة التي تفيدنا للإجابة عليها في الطرح

*- ماهي النظرية السوسولوجية ?

*- ما موقع النظرية السوسولوجية في علم الاجتماع ?

*- ماذا تقدم النظرية لعلم الاجتماع ?

*- هل هي بمثابة القالب التي يوضع فيها الظاهرة الاجتماعية ? او اننا نحلل النظريات لقالب غربي وفقا لظواهر عربية

وعليه كانطلاقة علمية يصح لنا التطرق في هذا الطرح الاستيمى الإشارة الى ان النظرية تستعمل في كل ما هو تأملي مجرد بكونها نسق من القضايا والقوانين والتعميمات التي تم تحقيقها والتي تحكم مختلف الظواهر الاجتماعية

مفهوم النظرية السوسولوجية

ينظر للنظرية في علم الاجتماع على أنها المحك العلمي الذي يفسر لنا الحقائق التي تعايشها

أو هي القانون الذي يحكم ويفسر ويحلل مختلف الظواهر الاجتماعية التي نصادفها في حياتنا اليومية ويستند عليها لتفسيرها بمختلف الوسائل العلمية واساليب الملاحظة للوصول الى نتائج ملموسة وواقعية.

لذا تعتبر النظرية جزءاً أساسياً من الحقيقة الواقعة في حياتنا اليومية

والنظرية السوسولوجية تفسر الواقع الاجتماعي لمحاولة فهم المجتمع

هي الأساس الكامن وراء تفسير كل فرد لما يفعله ويشاهده يومياً من هذه الظواهر الاجتماعية

بحيث يؤلفون واقعهم الاجتماعي والبيئي بمجموعة من الأفكار والايديولوجيات و التجارب التي تفسر الحقيقة التي يعايشون فيها.

يقول أن النظرية هي أعلى درجات "نيقولا تماشيف"
المعرفة

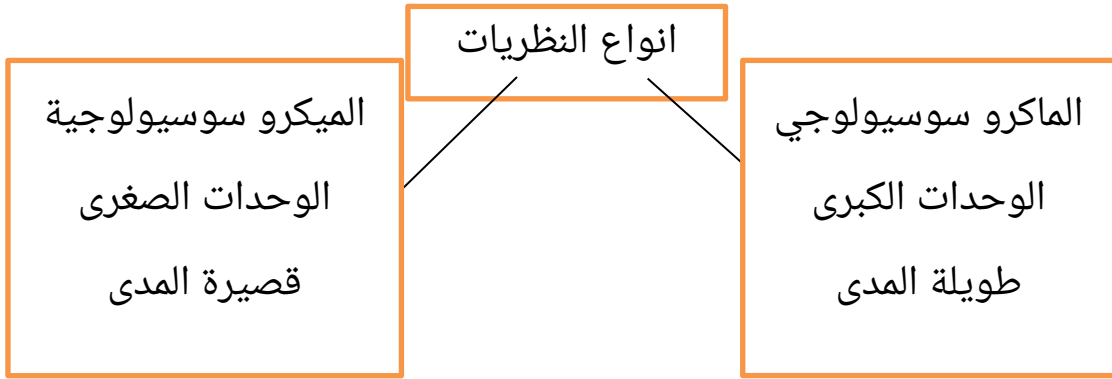
لأنها وسيلة لمعرفة جميع الأشياء عن العالم الاجتماعي

لأنها وسيلة لمعرفة جميع الأشياء عن العالم الاجتماعي

ترتكز النظرية السوسولوجية المعاصرة على فكرة مؤداها أن الحياة الاجتماعية يمكن ردها: قوانين علمية تسمح لنا بالتنبؤ متى توفرت الظروف المعنية لتحقيق مقدماتها وعواملها

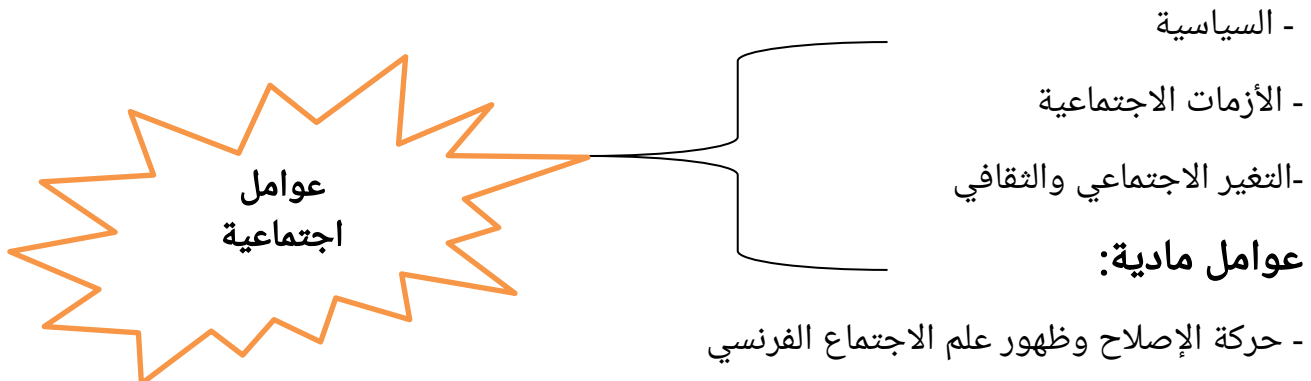
في خضم ماسبق من حيثيات تم تقسيمنا للمحاضرة بغية الوصول لجملة من الأهداف، أهم هذه الأهداف هو معرفة وإمام الباحث بالنظريات الكلاسيكية والمعاصرة ومحاولة التفريق بين النوعين وعلى أي اساس مركزي تم الانتقال من النظريات الكلاسيكية الى الحديثة والمحدثة المعاصرة كحركات توليفية بين الكلاسيكي والمعاصر

أنواع النظرية السوسولوجية



عوامل ممهدة لظهور النظرية السوسولوجية

هناك عدة عوامل أو خلفيات لظهور و نشأة وبروز النظرية السوسولوجية مثل أي مفهوم كانت لديه أسباب لظهوره ، حيث أن هذه العوامل ارتبطت بشكل وثيق بالواقع الاجتماعي آنذاك من حيث الثورات و الازمات المرتبطة بالمجتمع ما أسهمت في انطلاق مفاهيم متعلقة بالمجتمع آنذاك - الثورة الصناعية (الرأسمالية)



-المثالية وعلم الاجتماع الالمانى

-الترعة التطورية وقيام علم الاجتماع البريطانى

-الاتجاه العلمى وتأسيس علم الاجتماع الايطالى.

وعليه كلمة موجزة من العوامل الاجتماعية والفكرية الممهدة لظهور علم الاجتماع يتضح من خلا ل الحثيات السابقة أننا لانستطيع تناول القضايا والمشكلات والظواهر التى تهتم بالنظرية، دون التعرف على عوامل بروز هذه النظريات وفق الخلفيات المادية والفكرية والاجتماعية المساعدة على ظهورها والتي من خلالها نفسر ونحلل ونشرح موقعية الظواهر داخل المجتمعات كل حسب مرجعياته خاصة ما إذا تتبعنا كل رائد وخلفيته العلمية والثقافية فى كل عامل من العوامل المذكورة سابقا.

و بهذا استطيع القول أن النظرية السوسولوجية ترتبط بتاريخ علم الاجتماع بحد ذاته كونه ظهر بنفس العوامل تقريبا بظهور المجتمع الصناعى الرأسمالى كعلم قائم بذاته



النظرية الوظيفية الجديدة

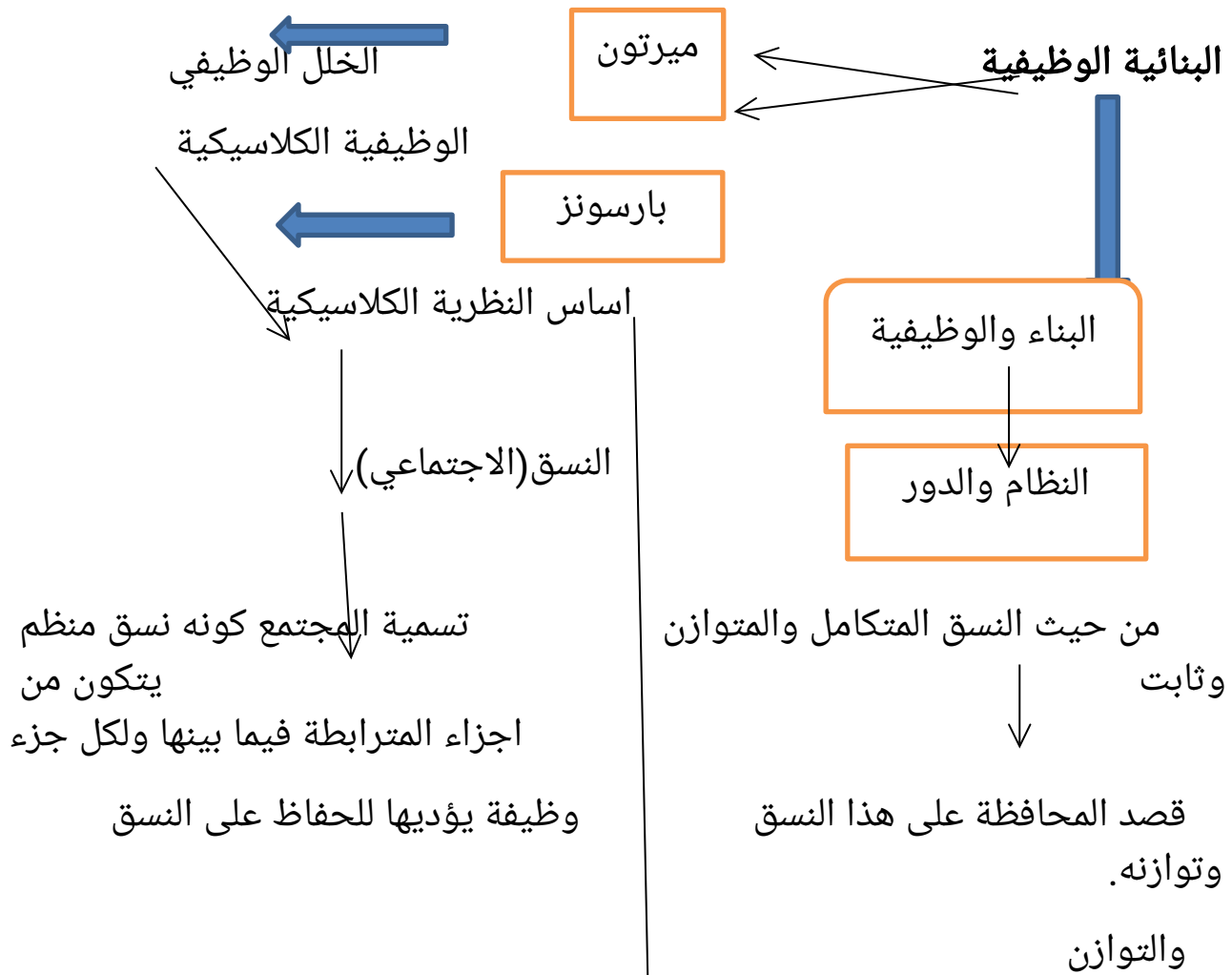
إن أساس ومنطلق أى نظرية جديدة يأتى بانتقاد أو تعديل النقاىس التى سبقت هذه النظرية، بمعنى ان التعديل أو التغيير فى النظرية كلاسيكية لكى تصبح جديدة وحديثة وفقا لإرهاصات وإحداثيات جديدة تزيد من قيمة النظرية مهما كان نوعها على الواقع الاجتماعى وهذا بازدياد الظواهر وتطورها وتعقدتها داخل المجتمعات.

أولا- الاسهاب المفاهيمى للنظرية الوظيفية الجديدة Neo Functionalism

ثانيا- عوامل ظهورها وأهم المرتكزات الاساسية التى قامت عليها روادها



تذكير



أولا- الوظيفية الجديدة Neofunctionalism

المعنى العام للوظيفية الجديدة هو من خلال القضايا الأساسية التي تم التركيز عليها قصد الاتيان بما يسمى "نيو وظيفية"

اعادة بناء الوظيفية على المستويين النظري والامبريقي

نقد واعداد التفسير لطروحات بارسونز برؤى أخرى مع الاحتفاظ بقاعدته الأساسية للوظيفية الكلاسيكية

قابلو تصنيفات بارسونز على اساس انها ادوات مساعدة على الوصف أي مكملة للوظيفية الجديدة

التغلب على فكرة النظرية التفسيرية (المملة والوصفية) للتغلب على بعض نقاط الضعف في الوظيفية الكلاسيكية

محاولة الوظيفيون اثبات الوظيفية الجديدة ووضع مكانة لها، مكان لديه الحيوية و النشاط و الدينامية المتوازنة بظهور مشروع الوظيفية الجديدة Neo functionalism

ثانيا- عوامل ظهور النظرية الوظيفية الجديدة

- ظهرت كحركة توليفية بين النظريات قصيرة المدى وطويلة المدى

- ظهرت بهدف تقديم وصف للعلاقات المتبادلة المتجسدة في فكرة التوازن

-فكرة التوازن دائما يكون توازن متحرك(التوازن الديناميكي)

-من اهم المفاهيم في هذه النظرية الجديدة (التوازن الديناميكي)

-اعادة ربط المستوى النظري بنتائج الدراسة الميدانية كنقطة مهمة في التجديدية في الوظيفية الجديدة.

ثالثا-رواد النظرية الوظيفية الجديدة

- جيفري الكسندر والوظيفة الجديدة وما بعدها Neo functionalism And offer

لديه كتاب حول الوظيفة الجديدة وما بعدها جاء هذا المؤلف كنتيجة لزيادة المعرفة الموضوعية في علم الاجتماع للحديث على ما بعد الحداثة



هذا نتيجة للتغيرات الموضوعية في الحياة الاجتماعية الواقعية والمعقدة من القرارات المتناقضة والتفاعلات والاسباب والنتائج بحيث ستحصل عواقب غير متوقعة لأفعالنا، ما يقتضي تحليل هذا الواقع وفق رؤية متعددة الأبعاد

كتاب (الوظيفية الجديدة) حيث طرح فيه جل المنطلقات المتعلقة ب **Neo functionalism**، حيث أكد أن إسهامات بارسونز في الوظيفة قد انتهى عهدها رغم ت مسكه بقواعده الأساسية للنظرية الوظيفية الكلاسيكية حسب **جيفري الكسندر** أن الوظيفة الجديدة اعترفت أو نجحت في تحقيق الاعتراف لبارسونز كواحد من أعلام علم الاجتماع الكلاسيكيين.

وبالتالي الأعمال الجديدة للنظرية المعاصرة لنا تحمل زائر رغم بروزه وتفوقه تاريخيا.

- يتمسك **الكسندر** بنظرته إلى الوظيفة باعتبارها تيار حيوي في الأعمال المعاصرة وكذلك يتوقع أن تستمر الوظيفة الجديدة في إنتاج دراسات سوسولوجية عامة مستقبلا، وأن النجاح الحقيقي والاساسي للوظيفية الجديدة تقع ما وراء نطاقها.

* أكد **جيفري** أننا نعيش اليوم حالة ما بعد البارسونزية في نواحي متعددة في التنظير السوسولوجي بسبب حركتها التوليفية بين النظريات بعيدة المدى والقريبة أو قصيرة المدى.

عمل **الكسندر** على تحقيق هذه النظرية الوظيفية عن طريق إلغاء حتمية التفسير السببي الذي تحتمه فكرة التراتب، ولذلك فإن التطور الاجتماعي قابلا لكل الاحتمالات، ويستخدم فكرة التوازن بصفها نقطة مرجعية حيث أن هذا التوازن يكون دائما محرك دينامي.

الوظيفية الجديدة عند نيكلاس لومان

- نظر **لومان** للنظرية البارسونزية الوظيفية الكلاسيكية على أساسا أنها ؟ حدثا تاريخي

هاما لأنها كانت المحاولة الوحيدة التي بدأت بالعديد من الأعمال والمفاهيم العامة ومن ثم قدمت استنتاجا نظريا لها، ولم تجرء أي نظرية على فعل هذا.

- حسب لومان كانت نظرية بارسونز تفتقد الى مفاهيم مرجعية الذات وقد مثل عمله كمحاولة لصياغة نظرية كبرى وعالمية للأنساق الاجتماعي تندمج فيها هذه المفاهيم.

وبهذا ينشا النسق الاجتماعي في نظر لومان من خلال تفاعل الأفراد المترابطين فيما بينهم بشكل إيجابي ، ومكتسبين خصائص محيطهم الاجتماعي بشكل منسق وعليه ينبثق 3 أنماط من الأنساق الاجتماعي- نسق التفاعل (وجهها الوجه) - نسق اجتماعي "ما يحيط بالمجتمع كله"

- نسق تنظيمي

يشير لومان أن المجتمع الحديث والمعاصر معقد الى حد كبير بتعدد ظواهره البارزة في المجتمع ما جعله لا يتفاعل بمستقبل النظرية مثل ما كان بارسونز متفائلا.



نظرية الصراع بعد ماركس

أولا- مفهوم الصراع

رالف داهرن دورف (من منظور ماركسي) الصراع مصدر التغيير

ثانيا- روادها

لويس كوزر يتمثل الصراع في الكفاح حول القيم + المطالبة

بالمكانة والاحقية

ثالثا- أهم المرتكزات الأساسية للصراع

أولا- مفهوم الصراع إذا كبدية تعددت التعاريف حول ظاهرة الصراع من جميع النواحي الاجتماعية بحيث تتعدد فيها الآراء حسب التخصصات في مختلف الميادين ف الصراع من منظور سيكولوجي هو حالة انفعالية مؤلمة تنتج عن النزاع بين الرغبات المتضادة وعدم قضاء الحاجات أو عدم السماح في رغبة مكبوتة للتعبير عن ذاتها شعوريا.

كما ان هناك منظورات وعوامل عديدة للصراع الاجتماعي مبلورة في:

الطبقة الاجتماعية: لكل طبقة لها ثقافة خاصة بها. الجماعات العرقية. العامل الديني و السياسي واللغوي والاقتصادي.

مفهوم الصراع(2) : يعد الصراع بصورة مبسطة فإننا نقول في الأصل هو نزاع بين شخصين يحاول كل منهما أن يتغلب على الآخر بقوته كالصراع بين الدول في الحروب وكالصراع بين الأبطال الرياضيين.

ثانيا رواد نظرية الصراع

لويس كوزر ينظر الى الصراع على انه. الكفاح حول القيم والمطالبه بالمكانة النادرة وأحقية المصادر او الموارد والقوة كما أنه يتمثل في تلك الحالة التي يكون عليها أو فيها هدف الجماعات المتصارعة. التحقيق من حدة الضرر أو الإصابة أو التخلص منافسيهم.

- الصراع حسب **كوزر** هو الذي يحدث داخل الجماعات فيه فوائد تعود على أعضاء الجماعة نفسها فيؤدي إلى الوحدة الداخلية للجماعة أو يعيد تركيبها من جديد أو يزيد من تماسكها أكثر مما كانت عليه ، ولكن لا يحدث هذا الامر دائما بل يحدث من نوع وطبيعة البناء الاجتماعي.

-يبدأ الصراع عند لويس كوزر بين الجماعات الصغيرة

- عرف **كوزر** المجتمع الإنساني على أنه مجموع من الأنظمة المترابطة مع بعضها وترابط هذه الأنظمة لا يكون متوازنا ولا متكافئا في قوته وديناميكيته وتكون النزاعات و التصادمات تطمينا وإشباع حاجات المجتمع الخاصة لكي تساعدهم على إثبات وجودهم.

رالف داهرندورف (رؤيته للصراع من منظور ماركسي) عالم اجتماع من أصل ألماني

انطلق من منظور ماركسي لتحقيق منظور بنائي وضيق المعنى أن الصراع الكامن في كل النظم وهو مصدر التغيير فيها- له كتاب " الطبقة والصراع الطبقي في المجتمع الصناعي معنى أنه يستبدل الصراع من أجل علاقات الى الانتاج (كارل ماركس) من أجل علاقات السلطة والقوة السياسية.

استندا الى هذه الحثيات فانه يحدد أسس المجتمع الذي يسميه مابعد الرأسمالية

- يبدأ الصراع عنده **رالف داهرنودورف** بين التنظيمات الاجتماعية.

رأى أن الصراع عملية مستمرة ذات محور دياكتيك في المجتمع جاء بأفكار جديدة ا تجاه الصراع (الجديد) حسب منظوره

يعد من أهم رواد وممثلي اتجاه الصراع الجدلي ، وكان اتجاهاه من الديمقراطيين الا جتماعيين تحصل على الدكتوراه في مجال الفلسفة وعمل أستاذا لعلم الاجتماع في جامعة لندن وهامبورج وغيرهما ، كما عمل باحثا في مركز الدراسات المتقدمة في العلوم السلوكية بالواتو PALOALTO وكان أستاذا زائرا لكثير من الجامعات الأمريكية دور له كتاب بعنوان: من اليوتوبيا نحو إعادة توجيه التحليل السوسولوجي صدر عام 1958 وكتاب آخر الطبقة والصراع الطبقي في المجتمع الصناعي الذي صدر عام 1959 ، عرض أهم أفكاره و نظرياته في هذين الكتابين حول موضوع التغيير والصراع والعنف في البناء ا لاجتماعي.

يعد **رالف داهرنودورف** من أبرز ممثلي اتجاه الصراع الجدلي ، وكان اتجاهاه يقوم على مراجعة ونقد التوجه الماركسي في تفسير الصراع الاجتماعي ، حيث يرى أن المفكرين الوظيفيين يقتصرون في دراستهم على جانب واحد من المجتمع أي نواحي الحياة الا جتماعية التي يتجلى فيها الانسجام والتوافق ، وما يعادل أهمية تلك الجوانب ، أو يفوقها أهمية ، هو النواحي الأخرى التي يميزها الصراع والاختلاف وينتج الصراع كما يقول دار ندورف بشكل أساسي على الاختلاف والتعارض بين مصالح الأفراد والجماعات على السواء ، في حين يعتقد ماركس أن اختلاف المصالح وقف على الطبقات ، غير أن دار ندورف يعزوه بصورة أوسع إلى الاختلاف على السلطة والقوة وفي جميع المجتمعات ينشأ الخلاف بين من يملكون السلطة والقوة من جهة ، ومن يتم إقصاؤهم عنها من جهة آخر ، أي بين الحكام والمحكومين.

ظهرت فكرة الصراع عند دار ندورف من خلال دراسته للمؤسسات الصناعية الكبيرة

ذات البناء المركب والعلاقات الرسمية وليس من خلال دراسة الصراع الطبقي كما فعل ماركس ولا من خلال دراسة صراع الجماعات الاجتماعية ذات المصالح المتضاربة كما فعل جورج زيمل.

وفي إطار نظريات الصراع الجدلية نجد **رالف دارندورف** يجادل بإصرار على المخطط البارسونزي بصفة خاصة والوظيفية بصفة عامة حيث رؤيتها للمجتمع على صورته الكلية المتكاملة والثابتة في حين ينظر هو إلى مجتمع باعتباره ذا وجهين أحدهما للاجتماع والآ خر للصراع حيث أصر على أن الوقت حان لبدء تحليل الوجه القبيح للمجتمع والتخلي عن الصورة الطوباوية للمجتمع والتي وصفتها الوظيفية مقدما النصيحة التالية في كتابه من اليوتوبيا نحو إعادة توجيه التحليل السوسيولوجي: " يجب التذكير في المستقبل ليس فقط على المشاكل الملموسة ، وإنما كذلك على نوع آخر من المشاكل كتلك التي تنطوي على تفسيرات من حيث القيود والتغير وهو الوجه الثاني للمجتمع والذي قد يكون من الناحية الجمالية أقل إيجابا وبعثا للسرور ، فإذا كان كل ما يتعين على علم الاجتماع تقديمه هروبا سهلا إلى هدوء اليوتوبيا فإنه لن يكون جديرا مجهودنا.

والهروب إلى اليوتوبيا يتطلب استبدال النموذج الوظيفي أحادي الجانب بنموذج الصراع وحيد الجانب الذي قدم بشأنه النصيحة لكونه نموذج جدلي للصراع والذي يعتبره أقرب لما يحدث في العالم الواقعي من الوظيفية، ولهذا فإنه الطريق الوحيد للخروج من اليوتوبيا ، التي تؤمن بانسجام واتساق الحياة الاجتماعية وعدم وجود صراعات بين أقسام المجتمع.

يقر **داهرندورف** بوجود الصراع وبحدوثه ولكنه يقع في المحيط السياسي وليس في الميدان الاقتصادي- حسب ما يقر به ماركس وذلك ومن خلال تصارع وتنافس الجماعات والأفراد داخل الهيئات والمؤسسات من أجل مراكز السلطة والنفوذ وانطلاقا من مصالحها وليس من أجل الثروة الاقتصادية فالناس من وجهة نظره يتجادلون فيمن اتجاه المستقبل ومن ثم يصبح الصراع ليس مجرد منظور تاريخي كما يتضح في تراث ماركس وهيكل بل عملية يتمكن المجتمع بواسطتها من صنع التكيف والتوازن والاندماج من أجل أن يستمر ويبقى

وهكذا انطلق **داهرندورف** من منظور ماركسي ليحقق منظورا بنائيا وظيفيا ، بمعنى أن الصراع كامن في كل النظم وهو مصدر التغير فيها إلا أنه يتخذ مسار غير ماركسي معنى أنه يستبدل الصراع من أجل علاقات الإنتاج إلى صراع من أجل علاقات السلطة والقوة

السياسية واستنادا إلى هذه الرؤية يحدد دارندورف أسس المجتمع الذي يسميه مجتمع ما بعد الرأسمالية.

ثالثا- المرتكزات الرئيسية للصراع:

- دور الصراع والتغير في تطور المجتمع:

يرى رالف داهرنودورف بأنه لا يمكن بناء نظرية اجتماعية إلا بالاعتماد على مفهومي الصراع والتغير فالمجتمع ليس ساكنا ومتوازنا بل هو عرضة لعمليات التغير ويكشف في كل مظاهر حياته ونظمه الاجتماعية في تنازع ونزاع وصراع .

والصراع عنده ظاهرة شاملة وكلية ويسهم كل عنصر من المجتمع في تكامله وتغيره بل الحقيقة التي ينبغي الاعتراف بها ؛ أن كل مجتمع ينهض ويقوم على أساس قهر بعض أعضائه للبعض الآخر ، ومن هنا تظهر مبررات ودوافع الصراع في المجتمع ويفصل دارندورف الصراع عن مضمونه الاقتصادي ويربطه بمحتوى سياسي وهو الوصول إلى السلطة.

هكذا وجه داهر ندورف نظريته الصراعية في شكلها الجديد وجهة مخالفته للرؤية الماركسية بمحاولة إثبات نهاية تناقضات المجتمع الرأسمالي الذي حلل وصور ماركس وصراعاته الاقتصادية بين العمال وأصحاب العمل ، وبذلك يكون الوضع الذي صوره ماركس قد انتهى.

تعد نظرية داهرنودورف أكثر محاولات الخروج من دائرة النظام جدية ، وأصالة ، ذلك أنه وضع الماركسية والبارسونزية على مستوى واحد هو اليوتوبيا فكل نظرية منهما تعتبر يوتوبيا وقبل الشكل العام للصراع كما تصوره ماركس الكنه رفض مضمونه ليقدّم مضمونا جديدا استبدل فيه الحتمية الاقتصادية بالحتمية السياسية ، ومن ثم خرج بحيث لا محرم بأنه وظيفي ولا يجزم بأنه ماركسي وقد وضع الماركسية والوظيفية على محك واحد هو تصويرهما: لمجتمع= اليوتوبيا النظرية الوظيفية- = قضية تكامل + قضية الإجماع العام على القيم ، إذا أنتظم الصراع في معايير كان صراعا وظيفيا يؤدي إلى التكامل. فالصراع الخارجي يحدث أو يتصل بصراع جماعة مع الجماعات الخارجية مثل هذا الصراع يزيد من التماسك الداخلي لكل جماعة، مما يقلل من الصراعات الداخلية إلى أقصى درجة.

ملاحظة سوسولوجية

كان علماء الاجتماع الأمريكيين يميلون إلى تجاهل المنظور الماركسي؛ نظرا لأن المنظور الوظيفي كان هو السائد الذي يوجه رؤيتهم للمجتمع وقد عرف هؤلاء العلماء الصراع بشكل أكثر اتساعا من تعريف أن الصراع بين الطبقات الاقتصادية يعد القوة الأساسية في المجتمع، في حين أنهم يقللون من حدته، ويعرفون الصراع الاجتماعي على أنه يعني الصراع بين أية جماعات أو أقسام في المجتمع ينقصها الشعور بالمساواة والعدل